

الخصائص

هنا فاعل في الصنعة كما انه فاعل في المعنى وكذلك تفسير معنى قولنا سرّني قيامُ هذا وقعودُ ذاك بأنه سرّني أنّ قام هذا وأن قعد ذاك ربما اعتُقد في هذا وذاك انهما في موضع رفع لأنهما فاعلان في المعنى ولا تستصغر هذا الموضع فإن العرب أيضا قد مّـرت به وشمّـت روائحه وراعتـه وذلك أن الأصمعي أنشد في جملة أراجيزه شعرا من مشطور السريع طويلا ممدودا مقيداً التزم الشاعر فيه ان جعل قوافيه كلها في موضع جرّ إلا بيتا واحدا من الشعر .

(يستمـسكون من حـذار الإلقاء ... مبتـلّعات كجذوع الصـيضاء) .

(رـدى رـدى ورـدى ورـدى قطاة صمّاء ... كـُدريّةٍ أعجبها برّـدُ الماء) تطـرّـد

قوافيها كلّها على الجرّ إلا بيتا واحدا وهو قوله .

(كأنها وقد رآها الرؤاء ...) والذي سوّغه ذاك على ما التزمه في جميع القوافي ما

كذّا على سـمّته من القول وذلك أنه لمّا كان معناه كأنها في وقت رؤية الرؤّاء تصوّر

معنى الجرّ من هذا الموضع فجاز أن يـخلطَ هذا البيت بسائر الأبيات وكأنه لذلك لم

يخالـف